اول مولود في الاسلام عبدالله بن الخباب

م.م. نورناجح حسين
كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
noor.n@ircoedu.uobaghdad.edu.ia

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/١٢/٣١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٨/٤ **تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٨/٢٩**

DOI: 10.54721/jrashc.22.4.1586

الملخص:

يعَدّ عبد الله بن الخباب من الشخصيات التي تركت أثراً واضحاً في صفحات التاريخ الإسلامي، لا سيّما في الأحداث التي رافقت مرحلة الخلافة الراشدة وما تلاها من اضطرابات ،فوالده الخباب بن الأرتّ كان من أوائل المسلمين الذين عُذّبوا في سبيل العقيدة، مما انعكس على تربية ابنه عبد الله الذي سار على نهجه في الولاء للإسلام والتمسّك بالحق. وقد عُرف عبد الله بصفاته الحميدة وارتباطه الوثيق بالإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكانت له مواقف مشهودة في زمن الفتنة والاختلاف، انتهت بمقتله على يد الخوارج في حادثةٍ مؤلمة أصبحت من الشواهد البارزة على الصراع بين الحق والباطل بين العلم والجهل بين النور والظلام بين خليفة الله ورسوله والمؤمنين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وبين اصحاب الفتن والصراعات والمكاسب الدنيوية واعداء الله من الناكثين والقاسطين والمارقين.

الكلمات المفتاحية: عبدالله بن الخباب ، أول مولود في الاسلام ، النهروان ، الخوارج

Abdullah ibn al-Khubbab, the first child born into Islam

assist . instructor. Nour nagh Hussein
Faculty of Education, Ibn Rushd / University of Baghdad

Abstract:

Abdullah ibn al-Khabbab is regarded as one of the figures who left a profound mark on the pages of Islamic history, particularly during the period of the Rightly Guided Caliphate and the ensuing unrest. His father, al-Khabbab ibn al-Aratt, was among the earliest Muslims who were tortured for their faith, an experience that deeply influenced the upbringing of his son Abdullah. Following in his father's footsteps, Abdullah remained steadfast in his devotion to Islam and his commitment to truth.He was known for his noble character and his close association with Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him). Abdullah's loyalty and courage became evident during times of discord and trial, which ultimately led to his tragic death at the hands of the Khawarij. This painful incident stands as a striking testament to the eternal struggle between truth and falsehood, knowledge and ignorance, light and darkness — between God's chosen leader, Imam Ali (peace be upon him), and the instigators of discord, worldly seekers, and enemies of God among the Nakithin, Qasitin, and Mariqin.

Keywords: Abdullah ibn al-Khabbab , The First Child Born in Islam , Nahrawan , The Kharijites .

المقدمة:

شهد عهد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام واحدة من أكثر المراحل حساسية واضطراباً في التاريخ الإسلامي، إذ تسلّم الخلافة في وقتٍ كانت الأمة قد أنهكتها الفتن والانقسامات السياسية والعقائدية. فبعد مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان، بايع الناس الإمام علياً بالخلافة، لكن ما لبثت أن ظهرت النزاعات التي شتّتت صفوف المسلمين، فوجد نفسه أمام أمةٍ مترددة، خذلته في مواقف الحسم، وتفرّق أبناؤها بين طامع في الدنيا ومتعصبٍ لرأيه أو قبيلته.

ورغم هذا الخذلان العام، بقيت هناك فئة قليلة من الصفوة الذين ثبتوا معه على الحق، لا تحركهم الأهواء ولا تخيفهم الفتن، ومن أبرز هؤلاء عبد الله بن الخباب بن الأرتّ، الذي مثّل نموذجاً للمؤمن الصادق المتمسك بولايته. كان عبد الله من الموالين المخلصين للإمام علي، عرفه الناس بتقواه وثباته، وبدفاعه عن الحق في وجه الخوارج الذين خرجوا على الإمام بعد وقعة صفين. وقد جسّد استشهاده على أيديهم عمق المأساة التي عاشها عليّ عليه السلام، حين رأى خيرة أصحابه يُقتلون على يد من ادّعوا نصرة الدين وهم في الحقيقة قد انقلبوا على مبادئه.

لقد كان مقتل الصحابي عبد الله بن الخباب شاهداً مؤلماً على خذلان الأمة لإمامها، ودليلاً على أن صفوة المؤمنين وحدهم هم من ثبتوا معه في أوقات المحنة والتمحيص.

الصحابي عبد الله بن الخباب أول مولود في الإسلام

اولاًاسمه ونسبه : هو عبد الله بن خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة[١] ، ولد في المدينة المنورة مطلع الهجرة النبوية ، وقد نال شرف صحبة النبي ﷺ و هو صبي قد نالها من قبله أبوه الخباب بن الأرت الذي كان من المعذبين في الله ورسوله بمكة المكرمة ، وهو من خيرة صحابة النبي محمد ﷺ الذين لم يحدثوا بعده [٢]. وقد عاش عبد الله بن الخباب في كنف والده فترة طفولته، فبذل والده الجهد الجهيد يجعل منه أنموذجاً إسلامياً يقتدى به ، فكان كما أراد مثالاً في العلم والدين والأخلاق والشجاعة والنبل، وعاش حياته في المدينة معتكفا يقضي وقته بزهد وعبادة وتحصيل العلم وتعليمه، وكان من خلص أصحاب الإمام علي (عليه السلام) متداركا أن ثمن هذه الصحبة باهض وكبير [٣] .

وهو أول مولود بين المسلمين في المدينة المنورة[٤]وأن النبي محمد ﷺ قد سماه بنفسه باسم عبد الله ، وقد نال هذا الشرف العظيم ، ووصفه الذهبي بانه كان من سادات أبناء الصحابة[٥]،

ثانياً: رمزية أول مولود في الإسلام

يمثل ميلاد عبد الله بن الخباب بن الأرتّ حدثاً فريداً في تاريخ المجتمع الإسلامي المبكر، إذ كان أول مولودٍ للمهاجرين بعد الهجرة إلى المدينة. وقد حملت ولادته دلالات عميقة في الوعي الجماعي للمسلمين، حيث رآها الصحابة بشارةً بأن الدعوة مستمرة وأن الإسلام يثمر حياةً جديدة رغم المحن. كان ذلك الميلاد إعلاناً بانتهاء مرحلة الاضطهاد في مكة وبداية عهد التمكين في المدينة.

وقد أشار ابن هشام في السيرة النبوية إلى أن ولادته كانت سبباً في فرحة عامة بين المسلمين، إذ كُذِّبت أقاويل اليهود الذين زعموا أن المهاجرين لن يولد لهم ولد بعد هجرتهم. [٦] عاش عبد الله بن خباب فترة صباه قريبا من النبي محمد ﷺ وذلك بسبب أن والده قد عاش صيقاً للنبي الأكرم مما ساعده على تلقي فيوضات روحية عظيمة،وكانت حالة والد عبد الله خباب بن الأرت خلاف ذلك لعدم وجود من يدافع عنه لكونه من الموالي، فاستغلت قريش ذلك فكان أول المعذبين في الإسلام، فقد عذب أشد العذاب ونكل به تنكيلاً ، وقد اختلف المؤرخون في نسب عبد الله بن خباب في أنه : هل كان من العرب أم كان من غيرهم؟ والمعروف أن عبد الله بن الخباب ولد في المدينة المنورة وهي بيئة عربية بامتياز، وأهلها عرب أقحاح لكن في المدينة كثيراً من الأجناس الأخرى غير العربية ، اليهود أو ممن سكن فيها من أهل الشام، الموالى الذين جلبوا اليها كعبيد[٧]

، ولو بحثنا في نسب عبد الله بن خباب لوجدنا أن هناك خلافاً كبيراً ين علماء التي لانساب، فل انه عربي و من أم سباع الخزاعية، والده وإن التحق يني هرة ولكن لم يلحق بسباء وإنما والده خباب بن الأرت انتمى إلى حلفاء أمه من بني زهرة [٨] .

وقيل إنه تميمي عربي لحق بأبيه سباء في الجاهلية فاشترته امرأة من خزاعة وأعتقته وكانت من حلفاء بني عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة، فهو تميمي بالنسب خزاعي بالولاء زهري بالحلف[٩]..والأقرب أن عبد الله بن لخباب لم يكن عربياً ، وإنما كان نبطياً كسكرياً من سواد العراق، و من المعلوم تاريخياً أن أغلب أهل السواد كانوا من لنبط [١٠]، وعبد الله خباب بن الارت كان ينتمي لهذه المجموعة العرقية من الناس إلا أن جده لأبيه قد أسر من قبل بعض لعرب وبيع في مكة كعبد، وفيها عاش حياته وانجب وكان من ذريته ولد مبارك وهو عبد الله بن خباب الذي عد من الصحابة، وهناك بعض القرائن تدل على صحة هذا القول منها :

إن اغلب العبيد في المجتمع المكي أو المدني لم يكونوا من العرب، وإنما كانوا من اجناس أخرى كالأفارقة والفرس والروم والنبط وغيرهم. وأن والد خباب بن الأرت قد سبي وبيع في مكة وهو بالغ، وأهلها يتكلمون العربية، فاشترته أم أنمار مولاته فاعتقته وكانت به رتة إذ إنه كان يجد صعوبة في ضبط اللغة العربية، فكان يلكن إذا تكلم بالعربية، فسمي الأرت[١١]، وذلك لأن النبط كانوا يتكلمون السريانية[١٢] . وهناك بعض المصادر التاريخية أشارت إلى ذلك فقد ذكر أن جده كان سوادياً من أرض كسكر ، فسباه قوم من عرب ربيعة وحملوه معهم إلى مكة فباعوه هناك ونحو من الناس سكنوا سواد العراق.[١٣]

وكان قبل الاسلام مولى ، فوالده سبي و كان عراقياً نبطياً من أهل كسكر، فسباه قوم من قبيلة ربيعة، وحملوه إلى مكة فباعوه هناك، فاشترته أم أنمار بنت سباع الخزاعية فصار رقاً لها، وأبوها سباع حليف بني عوف بن عوف[١٤] ، وقيل :

إن خباباً كان رجلاً من العرب من بني سعد بن زيد مناة بن تميم [١٥]وكان في الجاهلية قينا ، برع بصناعة السيوف بمكة وكان الناس يُقبلون عليهِ من كل مكان ليشتروا منه

سيوفاً لا نظير لها في أرض العرب، وعرف في مكة بالصدق والأمانة وما أن بلغه أمر الدين الجديد الذي جاء به النبي محمد ﷺ ، إلا ورأى أنّ هذا الدين هو الذي ينقل الناس من ظلمات الجاهلية التي يعيشونها، إلى النور الإلهي العظيم، وقد سارع إلى الدخول في الإسلام، وكان أول من أظهر إسلامه من الصحابة وسادس من أسلم من المسلمين[١٦] .

وكان المسلمون في بداية الدعوة الإسلامية ضعفاء وقليلاً عددهم، لذا تحملوا شتى ألوان التعذيب من مشركي قريش ومن أبرزهم (خباب بن الأرت)، وعندما جهر رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) بالإسلام، أصبح الكل تحت رحمة المشركين من قريش، وأن خباباً صبر ولم يعط الكفار ما سألوا، فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف، حتى ذهب لحم متنه وظل من المدافعين عن الإسلام وعن رسول الله ﷺ والمجاهدين في سبيل الله، فحين قضي لرسول الأكرم الليلة كلها راكعاً ساجداً جاءه عبدالله فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها. فقال رسول الله له : أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربي (عز وجل) فيها ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي (عز وجل): أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا فأعطانيها ،وسألت ربي (عز وجل) أن لا يظهر علينا عدوا من غيرنا فأعطانيها وسألت ربي (عز وجل) أن لا يلبسنا شيعا فمنعنيها .. وبعد وفاة النبي الاكرم ﷺ بقى من أشد المخلصين لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذ شهد معه أغلب مشاهده، وانتقل معه إلى الكوفة حتى توفي فيها بعد معركة صفين سنة (٣٧هـ) ، فصلى عليه الإمام (عليه السلام) ودفنه بظهر الكوفة ، وكان يوم مات ابن (٧٢) سنة. فلما علم خباب أنه حان أجله أوصى ابنه فقال : ادفني بظهر الكوفة، فإنك لو قد دفنتني به قيل دفن بالظهر رجل من أصحاب رسول الله فدفن الناس موتاهم فدفنه بظهر الكوفة بمنطقة تعرف بالثوية، فكان أول مدفون بظهر الكوفة [١٧]

إن آل خباب أهل علم ومعرفة ينحدر عبد الله بن خباب من اسرة علمية عريقة برزت في الفقه والحديث، وكان أغلب فراد الأسرة من العلماء الفضلاء سواء أكانوا رجالاً أم نساء، فعبد الله يعد من الرواة المعتمدين الثقات، فقد وثقته جميع مذاهب الإسلام، وقد أعقب عدداً من الأولاد وكان منهم الرواة كأبنائه (محمد ويزيد والعلاء وسليمان ومعاذ) بل حتى بعض ذراريه كانوا كذلك من الرواة كجعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن خباب بن الأرت ،ومحمد بن جعفر أما والده خباب بن الأرت فهو واضح ومعروف إذ أنه من أصحاب الفتيا من الصحابة وهذا المقام لم يظفر به الكثير منهم، و بفصح عن ذكاء واسع وإلمام كبير في أمور الشريعة ، وكان في الوقت نفسه من أبرز الرواة، فقد روى اثنتين وثلاثين رواية عن النبي ﷺ ، وقد وثقه علماء الإسلام ، واعتمد فقهاء المسلمين على رواياته في مقام استنباط الأحكام الشرعية، و روى عنه مجموعة من عظماء الرواة منهم: ابنه عبد الله، ومسروق، وقيس بن أبي حازم، وشقيق، وعبد الله بن سخبرة ، وأبو ميسرة بن شرحبيل، والشعبي، وحارثة بن مضرب وأما أمه فلم تتطرق المصادر التاريخية إلى ذكرها ، ويحتمل أن تكون أمهُ امرأة اسمها مليكة،

ذكرت بعض المصادر التاريخية مليكة امرأة خباب بن الأرت إنها قد أدركت النبي محمد ﷺ.

ثالثاً: والده الخباب بن الأرتّ

يُعدّ الخباب بن الأرتّ من أوائل المسلمين الذين أسلموا في مكة، وكان من المستضعفين الذين نالوا أشد أنواع العذاب في سبيل الإيمان. عمل في صناعة السيوف، وكان من الذين وقفوا إلى جانب النبي ﷺ في جميع المراحل الصعبة من الدعوة. وقد ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى أنه كان من السابقين الأولين إلى الإسلام، وأن النبي ﷺ دعا له بالجنة.

لقد مثل الخباب صورة المسلم الثابت رغم الألم، وقد انعكست هذه القيم في ابنه عبد الله الذي ورث عنه روح الصبر والثبات[١٨].

رابعاً:

عبد الله بن الخباب في زمن الإمام علي عليه السلام عاصر عبد الله بن الخباب فترة الخلافة الراشدة، وخصوصاً زمن أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام. كان من أهل الورع والإيمان، ولم يُعرف عنه اشتراك في النزاعات السياسية، بل كان من المتعبدين الزاهدين. إلا أن تلك المرحلة شهدت اضطراباً كبيراً بسبب الفتنة الكبرى وانقسام الأمة بين جماعات متعددة، أبرزها الخوارج.

خامساً:

في سنة ٣٨ هـ ، وأثناء خروج الخوارج على الإمام علي، قبضوا على عبد الله بن الخباب وهو في طريقه ومعه زوجته الحامل، فسألوه عن رأيه في الإمام علي فقال: 'هو أمير المؤمنين'. فعدّوه بذلك كافراً وقتلوه بوحشية، وبقروا بطن امرأته. وقد كانت هذه الجريمة من أبرز الأسباب التي دفعت الإمام علي إلى التحرك العسكري ضدهم[١٩]. اجتمعت الخوارج في اربعة الاف فبايعوا عبدالله بن وهب الراسبي ولحقوا بالمدائن فوجدوا فيها عبدالله بن خباب بن الارت الذي كان عاملا عليها من قبل الامام علي عليه السلام ،فقالوا:ما تقول في علي بعد التحكيم والحكومة؟قال: أن علياً: اعلم بالله منكم واشد توقيا =على بيته وانفذ بصيرة،قالوا: انك لست تتبع الهدى، انما تتبع الرجال على اسمائهم، قالوا والله لنقتلنك قتله ما قتلنا احدا فاخذوه فكتفوه ثم اقبلوا به وبمرأته وهي حبلى متم، فاضجعوه فذبحوه وسال دمه، واقبلوا الى المرآة، فقالت: انما انا امراة الا تتقون الله فبقروا بطنها وقتلوا ثلاث نسوة من طي وساوموا رجلا نصرانا بنخلة، فقال :هي لكم فقال ماكنا، ناخذها الا بثمن فقال:واعجباه تقتلون مثل عبدالله،ولاتقبلون جنى نخلة الا بثمن،[٢٠].

فبقروا بطنها وقتلوا ثلاثة نسوة ، ومنهم ام سنان الصيداوية قد صحبت النبي ﷺ [٢١]. لما بلغ الامام علي (عليه السلام) وذلك بعث اليهم الحارث بن مرة [٢٢]. لينظر فيما بلغه من قتل عبدالله بن خباب والنسوة ولما انتهى اليهم سألهم خرجوا اليه فقتلوه ، لذا أمر الإمام

علي (عليه السلام) بالمسير اليهم في النهراون من أجل دعوتهم للرجوع الى الطاعة الجماعة فإن لم يتوبوا يأذنهم بالحرب[٢٣].

لما أتى الخبر امير المؤمنين (عليه السلام) و الناس ، فقام اليه الناس ، وقالوا ، يا امير المؤمنين ، علام تدع هؤلاء ورائنا يخلفوننا في أموالنا وعيالنا : سر بنا إلى القوم فإذا فرغنا مما بيننا و بينهم سرنا إلى عدونا فنادى في الناس بالرحيل [٢٤].. و لقيه في مسيرة ذلك منجم ، أشارة عليه ان يسير وقت معين من النهار ، وقال له: ان سرت في غير ذلك الوقت لقيت أنت و أصحابك ضرا شديدا. فخالفه ، وسار في الوقت الذي نهاه فيه عن السير فيه وقد أوضح الإمام علي (عليه السلام) سبب ذلك بعد ان انتهى من المعركة انه لو سار (عليه السلام) في الساعة التي أمر بها المنجم – لقال الجهال الذين لا يعلمون – سار في الساعة التي أمره بها المنجم فظفر[٢٥]. .

خامساً: واقعة النهروان والخوارج

تشير المصادر والدراسات على ان قبول علي التحكيم هو السبب المباشر لظهور المحكمه الأولى القراء ويذهب الشماخي إلى ان هولاء القراء قد حذروا علياً من قبول التحكيم قبل وقوعه ويتقاطع هذا الخبر مع ماذكره ابن قتيبه من تذكير بعض القراء له بألا تضع الحرب اوزارها حتى يتحقق النصر وهو مايعني ضمنياً انهم تواجدوا كجماعه منظمه قبل التحكيم وكان خروجهم بعد قراءة كتاب التحكيم وقبول الامام علي (عليه السلام) به واطلق عليهم تسمية المحكمه ونشر هؤلاء الذين في حروراء وكان ينتمي اغلبهم إلى قبائل الشمال وخصوصاً تميم بقرية حروراء ثم وصلوا وعلى رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي النهروان[٢٦].

ان خبر مقتل عبد الله بن خباب بن الأرت تذكره كل المصادر وقد تفنن الرواة في ذكر تفاصيل العمليه وابراز بشاعتها وان الشماخي بصفته ابرز مؤرخي الخوارج يؤكد وقوعه[٢٧]، فيذكر في حديثه عن النهروان (خرج مسعر بن فدكي من البصرة في عصابه فجاز على قريه فيها عبد الله بن خباب فأخبره بالتحكيم فقال إن ابي اوصاني ان الزم بيتي إذا وقعت الفتنة فقال ان الله اوصانا بغير ما اوصاك به ابوك قال قاتلوهم حتى لاتكون فتنة فقتله مسعر فأتى اصحاب النهر)[٢٨]، اما الرواة من غيره فيذكرون ان ابن فدكي ومن معه من حرورية البصرة التحقوا بأصحابهم في النهروان وانظموا إليهم وقد تبنى الجميع عملية القتل وتجندوا للدفاع عن مرتكبيها وقد ضل ابن فدكي مع اصحابه ولم ينفصل عنهم إلا قبل المعركه بقليل لما ألتجأإلى راية الأمان التي رفعها علي بن ابي طالب (عليه السلام) قبل بدء القتال بلحضات [٢٩]، وبإستثناء الشماخي يتفق الرواة على القول إن مقتل ابن الأرت كان السبب الأساسي لحرب النهروان لكن الحادثه رغم اهميتها لم تكن السبب الوحيد الذي ادى إلى حصول المواجه بين الإمام علي (عليه السلام) والحروريه لأن احداث حدثت تؤكد ان فكرة الحرب كانت موجوده قبل وقوع عملية قتل ابن الأرت[٣٠]، وذكر الشماخي عن مقتل ابن الأرت (ان اصحاب النهر انكروا عن ابن فدكي ماقام به وهمو بقتله قفر منهم وبرؤو منه فخرج يستعرض

الناس وقيل انه لقي أناسا من اهل خراسان حجاجاً فضرب أعناقهم ثم اتى المدائن فما شعر علي إلا وهو واقف على رأسه فآمنه ...) [٣١].

وقال بعض المخالفين ان عبد الله بن عباس حضرها من جهة علي وليس كذلك وانما الذي ارسل علياً شريح بن هاني الحارثي وطلب حضور الأخنف ان يحضر وابو الأسود الدؤلي لم يجدوا ذلك بالناس ولما بلغ علياً ما فعلا صعد المنبر فبرأ منهما وخلعهما وقد فاته الأمر ولم يأخذ بقول نصحاء الدين الذين ظللوا الحكومه ولابقول نصحاء الدنيا[٣٢] ، فسار إليهم علي بن ابي طالب عليهم وعمل على دعوتهم ووعظهم فلما لم ير منهم انقياداً وكان في اربعة عشر ألفاً عبأ الناس فجعل على ميمنته حجر بن عدي الكندي وعلى ميسرته شبث بن ربعي وعلى الخيل أبا ايوب خالد بن زيد الأنصاري وعلى الرجال أبا قتاده الأنصاري واسمه النعمان بن ربعي بن يلدمه الخزرجي وعلى اهل المدينه وهم سبعمائة او ثمان مائة قيس بن سعد ابن عباده الانصاري وبسط لهم الأمان ودعاهم إلى الطاعة [٣٣]، وكما كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لا يبدأ بالقتال احد كان علي (عليه السلام) كذلك ولم يكن موقفه من الخوارج إلا امتداداً لهذه السياسية ، فقال علي (عليه السلام) لأصحابه كفو عنهم حتى يبدؤكم [٣٤] فأنصرف الحسن (عليه السلام) عن قتالهم ارسل إليهم صعصعه بن صوحان فخطب وارسل مرة ثالثه إليهم قيس بن سعيد فناظر وقال قيس اتيتكم تائباً ففرحوا ثم اقبل بجمع من معه فلما رأى عزتهم وقلتهم اشار إلى امراء خيوله ان احملوا وابوا حتى يبدأ بنفسه واعظموا ذلك فرماهم بسهم فأنعطفت عليهم الخيل [٣٥]، ثم اجتمعوا عند عبد الله ذي التفنات فقال اكسروا الجفون ثم ارموا بها ونادوا هل من رائح إلى الجنه وقاتلوا قتالاً شديداً فشدوا على اصحاب علي (عليه السلام) شدة واحده فأفترقت خيل علي فرقة نحوه الميمنه وفرقة نحو الميسره واقبلوا نحو رجاله فأستقبلت الرمات وجوههم بالنبل ثم عطفت الخيل عليهم من الميمنه والميسرة ونهض علي (عليه السلام) إليهم من القلب بالرماح والسيوف فما لبثوا أن اهمدو في ساعة [٣٦]، واقتتلوا من صلاة الغداة إلى الأصيل وقيل فيها خيار من على وجه الأرض وقتل فيهم اويس القرني واقبل علي (عليه السلام) ومعه عبد الله بن عباس إلى النهر بعد القتال وانكب باكياً فقال له ابن العباس ما يبكيك قال ويحك صرعنا هاهنا خيار هذه الأمة وقراءها ودفن الناس قتلاهم ودفن عدي بن حاتم ابنه وتفرق عن علي (عليه السلام) اصحابه لما رأوا انهم قتلوا خيارهم فخرج عنه في يوم اثنا عشر ألفاً وايضا ثلاثمائة، ونزع لمعاويه اليمن والحجاز ومصر وغارت خيله على الأنبار وقتلوا عماله ولا يسمع له كلام ولا يمتثل له امراً[٣٧] .

نلاحظ السياسة الحسنه التي اتبعها الإمام علي (عليه السلام) في معركة صفين مع الخوارج، فقد عامل امير المؤمنين علي (عليه السلام) الخوارج قبل الحرب وبعدها معاملة المسلمين فكان حكمه لأصحابه قبل المعركه أن لا يتبعوا موليا ولا يجهزو على جريح [٣٨] وبعد انتهاء المعركه (طلب الأمام علي (عليه السلام) من به رمق منهم فوجدناهم أربعمائة رجل فأمر بهم علي فدفعوا إلى عشائرهم وقال أحملوهم معكم فداووهم فإذا برئوا فوافوا بهم الكوفة وخذوا ما في عسكرهم من شيئ، واما السلاح والدواب وما شهدوا به عليه

الحرب فقسمه بين المسلمين واما المتاع والعبيد والإماء فإنه حين قدم رده على أهله)[٣٩]، ويقال ان تسعة تمكنوا من الإفلات من القتل وقد اصبحوا بذرات أخرى للخوارج في مناطق عديده فيما بعد فقد سار منهم رجلان إلى سجستان ورجلان إلى عمان ورجلان إلى اليمن ورجلان إلى ناحية الجزيره[٤٠].

وبعد المعركة امر الإمام علي (عليه السلام) بالرحيل من النهروان إلى الشام فقال الأشعث بن قيس نفذ الزاد وكلت السيوف ونصلت الأسنه فأرجع بنا إلى مصرنا نستعمل أحسن عدتنا ويزيد امر المؤمنين فينا عدة من حلك منا وسار علي (عليه السلام) حتى اتى المدائن، وهي مدينه صغيره جاهليه كانت عظيمه فنقل عامت ابنيتها إلى بغداد هي من بغداد مرحله وكانت مسكن الأكاسره وبها ابواب كسرى إلى يومنا هذا[٤١]، وهي مدينه صغيره جاهليه كانت عظيمه فنقل عامت ابنيتها إلى بغداد هي من بغداد مرحله وكانت مسكن الأكاسره وبها ابواب كسرى إلى يومنا هذا ثم نزل في النخيله تصغير نخله وهي موضوع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضوع الذي خرج إليه علي (ع) لما بلغه مافعل بالأنبار من قتل عامله وخطب خطبة مشهوره ذم فيها اهل الكوفة [٤٢] وجعل اصحابه يدخلون الكوفه حتى معه اقل من ثلاثمائة فلما رأى ذلك دخل الكوفة[٤٣]، وغار سفيان بن عوفي العامري على الأنبار وعلى حسان بن حسان فقتله واجلى ما هناك من الخيل وسلب النساء ورجع وافراً فخرج علي (عليه السلام) في اثره حتى وصل النخيلة فقام بها واستنفر الناس فأبطوا عنه ووبخهم بخطبه وعيرهم وكتب لهم فما نفع ذلك اجمع[٤٤] وقال في بعض خطبه (جندي لايمنعون الضيم ثم من فاز بكم فقد فاز بالسهم الأخيب اصبحت والله أصدق قولكم ولا اطمع في نصرتكم فرق الله بيني وبينكم)[٤٥]، ولما بلغ معاويه إن علياً يدعو الناس إلى غزوه وإعادة الحرب بينه وبينه هاله ذلك فخرج من دمشق معسكراً وبعث إلى نواحي الشام الصرخاء ينادون ان علياً قد اقبل إليكم فأجتمعوا إليه من كل صوب وأرادوا المسير إلى صفين ثانيةً حتى بلغهم اختلاف اصحاب علي وكتب إليه بذلك عماره بن عقبه فعسكر ينتظر ما يكون[٤٦] وقد انتهت هذه السلسله من التحركات مع بداية سنة (٣٩هـ /٦٦٠م) وعلى الرغم من تمكن الإمام (عليه السلام) من القضاء بسهوله بسبب تشتتها وعقوبتها إلا انها ساهمت في إضعاف قوته وزادت في عدد الناقمين عليه فضلاً عن ذلك دفعت بعض العناصر الخارجية إلى الإقدام على قلته متسببه في خلق وضع جديد سيؤثر على الخوارج وعلى الأمة الإسلاميه قاطبه[٤٧].

الخاتمة :

تُبرز عدة نقاط في نهاية المطاف عند دراسة سيرة عبد الله بن الخباب .

١- رمزية استمرار الدعوة الإسلامية منذ ولادته إلى شهادته.
٢- لقد اشارت المصادر التاريخة الن انه هو أول مولودٍ يمثل ميلاد الدولة.
٣- وكان سائر على نهج والده الذي احسن اسلامه. فكان من رواد الصبر في مكة، وبذلك اجتمع في هذه الأسرة معنى البداية والثبات والشهادة.
٤- ثقة الامام علي عليه السلام التي استحصلها بخلقه وايمانه حتى كان واليه على المدائن.
٥- كان مثال للايه الكريمة منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرومابدلوا تبديلا فكان شهيدا وفدائيا لدين الله الحق ولم يخف ولم تاخذه في الله لومة لائم مضحيا بزوجته وجنينها الذي تحمله.
٦- اصبحت جريمة قتله مثالا واضحاً على همجية الخوارج وبشاعة النفوس وجهلهم بكتاب الله واحكامه .

Conclusion:

1- Several points ultimately stand out when studying the biography of Abdullah ibn al-Khubbab.
2- 1. The symbolism of the continuation of the Islamic call from his birth to his martyrdom.
3- 2. Historical sources indicate that he was the first child born to represent the birth of the state.
4- 3. He followed in the footsteps of his father, who was a good Muslim. He was one of the pioneers of patience in Mecca, and thus this family embodied the meaning of beginning, steadfastness, and martyrdom.
5- 4- The trust that Imam Ali, peace be upon him, placed in him because of his character and faith, to the extent that he made him his deputy in Madain.
6- 5- He was an example of the noble verse, "Some of them have already passed away, and some of them are still waiting." He was a martyr and a defender of the true religion of Allah. He did not fear, and he did not blame Allah, sacrificing his wife and the child she was carrying.
7- 6- His murder became a clear example of the barbarity of the Khawarij, the ugliness of their souls, and their ignorance of the Book of Allah and its rulings.

الهوامش:

[١] الطبري تاريخ الرسل و الملوك ، ٤/٤٤

[٢] ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري : السيرة النبوية ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة المدني،(القاهرة - ١٣٨٣ه/ ١٩٦٣م) ، ٢/٥٠٣ .

[٣] . ، محمد بن علي المازندراني : مناقب آل أبي طالب ، تحقيق لجنة من أساتذة الحوزة العلمية ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الأشرف٩٥٦م)،ج٣، ١٨٨.

[٤] ابن شهر آشوب، محمد بن علي المازندراني : مناقب آل أبي طالب ، تحقيق لجنة من أساتذة الحوزة العلمية ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الأشرف٩٥٦م)،ج١٠٩،٣.

[٥] ابن شهر آشوب، محمد بن علي المازندراني : مناقب آل أبي طالب ، تحقيق لجنة من أساتذة الحوزة العلمية ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الأشرف٩٥٦م)،ج١٠٩،٣

[٦] انظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٢٨٥

[٧] ابن شهر آشوب، مناقب آل ابي طالب ، ج٣ ،ص ١١٨؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ١/٤٧٦ .

[٨] ابن شهر آشوب، مناقب آل ابي طالب ، ج٣ ،ص ١١٨؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ١/٤٧٦

[٩] المقدسي ، الكامل في اسماء الرجال،١٤/٤٧٧.

[١٠] ابن شهر آشوب، مناقب آل ابي طالب ، ج٣ ،ص ١١٨.

[١١] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٧/٣١٧

[١٢] بحر العلوم ، محمد المهدي بن مرتضى : الفوائد الرجالية ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم ، مطبعة أفتاب مكتبة الصادق، (قم -١٩٤٣).

[١٣] بحر العلوم ، محمد المهدي بن مرتضى : الفوائد الرجالية ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم ، مطبعة أفتاب مكتبة الصادق، (قم -١٩٤٣)..

[١٤] الشهرودي، علي بن محمد بن إسماعيل النمازي : مستدركات علم الرجال، مطبعة شفق،طهران ،١٩٩١م)،ج٢،٢٠٤.
[١٥] الشهرودي، علي بن محمد بن إسماعيل النمازي : مستدركات علم الرجال، مطبعة شفق،طهران ،١٩٩١م)،ج٢،٢٠٤.
[١٦] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٧/٣١٧
[١٧] الذهبي : تاريخ الإسلام ، ١/٤٧٦ .
[١٨] انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص١٦٥
[١٩] انظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٥٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٣٠٧.
[٢٠] ينظر: ؛ المبرد، الكامل في اللغة والادب،ج٣، ص١١٣٥، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٤٣٦، المسعودي : مروج الذهب، ج٣، ص،٢٩٨، الامين، اعيان الشيعة، ج١، ص٥٢٢
[٢١] الطبري : تاريخ الرسل و الملوك، ٧٨/٥ ؛ ابن قتيبة : الامامة والسياسة ١٦٤/١ ؛ ابو حنيفة الدينوري : الاخبار الطوال ، ٢٠٦.
[٢٢] ا ابو حنيفة الدينوري ، الاخبار الطوال ، ٢٠٦ .
[٢٣] عبد الله بن الخباب بت الأرت ولد زمن النبي (ص) . أبن عبد البر : الاستيعاب ، ٣ / ٨٩٤
[٢٤] أبن عبد البر : الاستيعاب ، ٤ / ١٩٤١ ؛ أبن الأثير : أسد الغابة ، ٥ / ٥٩٢ .
[٢٥] هو الحارث بن مرة الثقفي البصري . الحاكم النيسابوري : المستدرك ، ١ / ٥٧٠ .
[٢٦] الشماخي، السير، ج١، ص٣٤. ينظر: العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر (ت ٨٥٢ ه/١٤٤٨م)، لسان الميزان، المحقق عبد الفتاح ابو غدة، (دار البشائر الإسلاميه، ٢٠٠٢م)، ج٥، ص٣٦، ص٧٨؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص١٤٣.
[٢٧] البكاي، حركة الخوارج نشأتها وتطورها إلى نهاية العهد الأموي، ص٤١.
[٢٨] الشماخي، السير، ج١، ص١٦١، ١٦٢.
[٢٩] البكاي، حركة الخوارج نشأتها وتطورها، ص٤٣.
[٣٠] البكاي، حركة الخوارج نشأتها وتطورها، ص٤٢.
[٣١] الشماخي، السير، ج١، ١٦١.
[٣٢] الشماخي، السير، ج١، ص١٦١، ١٦٢.
[٣٣] البلاذري، انساب الأشراف، ج٢، ص٣٧١.
[٣٤] البلاذري، انساب الأشراف، ج٢، ص٣٧١.

[٣٥] الشماخي، السير، ج١، ص١٦٢.
[٣٦] البلاذري، انساب الأشراف، ج٢، ص٣٧٢.
[٣٧]الشماخي، السير، ج١، ص١٦٣.
[٣٨] العاملي، علي (□) والخوارج، ص١٩٥.
[٣٩] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٨٨؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١٠، ص٥١٠؛ عاشور، علي، حروب علي (□) حرب الجمل حرب القاسطين حرب المارقين في النهروان، (دار الصفوة، بيروت، ٢٠١٠م)، ص٤٣٢.
[٤٠] الهاشمي، الخطيب علي بن الحسين وقعة النهروان أو الخوارج، (مطبعة الحيدري، طهران، ١٣٧٢هـ)،ص٤٠؛ العاملي، علي (□) والخوارج، ص٢٠٩.
[٤١].ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص٨٦؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص٢٤٤؛ الأدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢، ص٦٧٠.
[٤٢] . ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢١٨.

[٤٣] الشماخي، السير، ج١، ص١٦٤؛ البلاذري، انساب الأشراف، ج٢، ص٣٧٩.
[٤٤] الشماخي، السير، ج١، ص١٦٤.
[٤٥] الشماخي، السير، ج١، ص١٦٥؛ البلاذري، انساب الأشراف، ج٢، ص٣٨١.
[٤٦] البلاذري، انساب الأشراف، ج٢، ص٣٨٤، ٣٨٥.
[٤٧] البكاي، حركة الخوارج نشأتها وتطورها، ص٥٣.

المصادر:

محمد بن جرير بن يزيد الآملي — أبو جعفر الطبري
تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) — .طبعة دار المعارف، الثانية ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

١. ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري
السيرة النبوية ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة المدني،(القاهرة- ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م)
٢. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
تاريخ الإسلام (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) — .ط. دار الكتاب العربي (الطبعة الثانية) ١٤١٣هـ / ١٩٩٣ م)
٣. أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
الكمال في أسماء الرجال — .تحقيق شادي آل نعمان، ط. الأولى ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م)
٤. عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير — ابن كثير
البداية والنهاية . ، دار ابن كثير/ط. ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م
٥. محمد بن سعد بن منيع — ابن سعد
الطبقات الكبرى — .ط. دار الكتب العلمية (تحقيق محمد عبد القادر عطا)، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م)
٦. محمد بن يزيد — أبو العبّاس المبرد
الكامل في اللغة والأدب — .تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. (الطبعة الثالثة) 1417هـ / ١٩٩٧ م
٧. أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي
مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط. دار الهجرة (قم) : ١٤٠٩ هـ
٨. السيد محسن الأمين (أو: محسن الأمين)
أعيان الشيعة دار التعارف للمطبوعات / قم
٩. العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر (ت ٨٥٢ هـ /١٤٤٨م)،
لسان الميزان، المحقق عبد الفتاح ابو غدة، (دار البشائر الإسلاميه، ٢٠٠٢م).
١٠. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر — ابن عبد البر
الاستيعاب في معرفة الأصحاب — .تحقيق علي البجاوي / ط. مكتبة نهضة مصر بالقاهرة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م)
١١. أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري
الأخبار الطوال (الأخبار الطوال / الأخيار الطوال)— .تحقيق عبد المنعم عامر، الناشر / وزارة الثقافة (١٩٦٠ م)
١٢. عزّ الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري — ابن الأثير
أسد الغابة في معرفة الصحابة — .ط. دار الكتب العلمية ١٩٨٩
١٣. أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
المستدرك على الصحيحين دار الرسالة ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م
١٤. الشهرودي، علي بن محمد بن إسماعيل النمازي :
مستدركات علم الرجال، مطبعة شفق،طهران ،١٩٩١م) .

١٥. ابن شهر آشوب، محمد بن علي المازندراني :
مناقب آل أبي طالب ، تحقيق لجنة من أساتذة الحوزة العلمية ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الأشرف٩٥٦م)
١٦. أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري
أنساب الأشرا ، ط. تحقيق د. محمد حميد الله / معهد المخطوطات ودار المعارف ١٩٥٩ م
١٧. الشريف الإدريسي (محمد بن محمد بن إدريس الحسني الطالبي)
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق — .ط. عالم الكتب/بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ
١٨. ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (شهاب الدين ياقوت الحموي)
معجم البلدان. دار صادر، بيروت الطبعة الثانية ١٩٩٥ م
١٩. الإصطخري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)
المسالك والممالك نشر: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢ م
٢٠. ابن حوقل محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم (ت بعد ٣٦٧هـ)
صورة الارض، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، ١٩٣٨ م
٢١. الشماخي ،احمد بن سعيد :
كتاب السير ،نشر وزراة التراث القومي والثقافة ،١٩٨٧.
٢٢. خير الدين الزركلي : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)
الاعلام ،دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
٢٣. عاشور، علي، حروب علي (ع) :حرب الجمل حرب القاسطين حرب المارقين في النهروان، (دار الصفوة، بيروت، ٢٠١٠م).
٢٤. جعفر مرتضى العاملي :علي (ع) والخوارج المركز الاسلامي للدراسات ،قم،٢٠٠٢.
٢٥. الهاشمي، الخطيب علي بن الحسين:
وقعة النهروان أو الخوارج، (مطبعة الحيدري، طهران، ١٣٧٢ه).
٢٦. بحر العلوم ، محمد المهدي بن مرتضى :
الفوائد الرجالية ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم ، مطبعة أفتاب مكتبة الصادق، (قم -١٩٤٣).
٢٧. البكاي،د.لطيفة:
حركةالخوارج نشأتها وتطورها إلى نهاية العهد الأموي دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.الطبعة الأولى،٢٠٠١-.

Sources:
Muhammad ibn Jarir ibn Yazid al-Amili — Abu Ja'far al-Tabari
History of the Prophets and Kings (History of al-Tabari). — Dar al-Ma'arif edition, second edition 1387 AH / 1967 AD
1. Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Himyari
The Prophetic Biography, edited by Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, al-Madani Press, (Cairo, 1383 AH / 1963 AD)
2. Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi
History of Islam (History of Islam and Deaths of Famous People and Notables). — Dar al-Kitab al-Arabi (second edition) 1413 AH / 1993 AD (
3. Abu Muhammad Abd al-Ghani ibn Abd al-Wahid al-Maqdisi
The Perfection of Men's Names. — Edited by Shadi Al-Nu'man, First Edition 1437 AH / 2016 AD (
4. Imad al-Din Ismail ibn Umar ibn Kathir — Ibn Kathir
The Beginning and the End. , Dar Ibn Kathir/Edition 1442 AH/2021 AD
5. Muhammad bin Saad bin Muni — Ibn Saad
The Great Classes. — Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah (edited by Muhammad Abdul Qadir Ata), 1410 AH / 1990 AD (
6. Muhammad ibn Yazid — Abu al-Abbas al-Mubarrad
Al-Kamil fi al-Lugha wa al-Adab (The Complete Book of Language and Literature). — Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 3rd edition, 1417 AH/1997 AD
7. Abu al-Hasan Ali ibn al-Hussein al-Masudi
Murooj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar, Dar al-Hijra (Qom) : 1409 AH
8. Sayyid Muhsin al-Amin (or: Muhsin al-Amin)
A'yan al-Shi'a Dar al-Ta'aruf li-l-Maktabat / Qom
9. Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar (d. 852 AH / 1448 AD),
Lisan al-Mizan, edited by Abd al-Fattah Abu Ghada, (Dar al-Bashair al-Islamiya, 2002 AD).
10. Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Bar — Ibn Abdul-Bar
Al-Istiaab fi Ma'rifat al-Ashaab. — Investigated by Ali al-Bajawi / Published by Nahdat Misr Library in Cairo 1380 AH / 1960 AD (
11. Abu Hanifa Ahmad bin Dawood al-Dinuri
Al-Akhbar al-Tawwal (The Long Stories / The Good People). —Edited by Abd al-Munaim Amer, Publisher / Ministry of Culture (1960 AD (
12. Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Jazari — Ibn al-Athir
Asad al-Ghaba fi Ma'rifat al-Sahaba. — Published by Dar al-Kutub al-'Ilmiya 1989
13. Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah al-Hakim al-Nisaburi
Al-Mustadrak ala al-Sahihayn Dar al-Risala 1439 AH/2018 AD
14. Al-Shahroudi, Ali bin Muhammad bin Ismail al-Namazi:
Mustaqbat 'Ilm al-Rijal, Shafaq Press, Tehran, 1991 AD).
15. Ibn Shahr Ashub, Muhammad bin Ali al-Mazandarani:

Manaqib Aal Abi Talib, researched by a committee of professors from the religious seminary, al-Haydariya Press, (Najaf al-Ashraf, 956 AD)
16. Ahmad bin Yahya bin Jabir al-Baladhuri
Ansaab al-Ashra, edited by Dr. Muhammad Hamidullah / Institute of Manuscripts and Dar al-Ma'arif, 1959.
17. Al-Sharif al-Idrisi (Muhammad ibn Muhammad ibn Idris al-Hassani al-Talibi)
Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq. — World of Books/Beirut, first edition, 1409 AH.
18. Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi (Shihab al-Din Yaqut al-Hamawi)
Ma'jam al-Buldan. Dar Sadir, Beirut Second edition 1995
19. Al-Iskhari Abu Ubaid Abdullah ibn Abdulaziz ibn Muhammad al-Bakri al-Andalusi (d. 487 AH)
Al-Masalik wa al-Mamalik Published: Dar al-Gharb al-Islami, 1992 AD
20. Ibn Hawqal Muhammad ibn Hawqal al-Baghdadi al-Mawsili, Abu al-Qasim (d. after 367 AH)
Sawt al-Ard, Dar Sadir, Afst Leiden, Beirut, 1938 AD
21. Al-Shamakhi, Ahmad bin Saeed:
Kitab al-Sira, published by the Ministry of National Heritage and Culture, 1987.
22. Khayr al-Din al-Zarkali: Khayr al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH)
Al-Alam, Dar Al-Ilm Lil-Milayin, 15th edition, May 2002.
23. Ashour, Ali, Wars of Ali (as): The Battle of the Camel, The Battle of Qasim, The Battle of the Marqin in Nahrawan, Dar Al-Safwa, Beirut, 2010.
24. Ja'far Murtaza al-Amili: Ali (peace be upon him) and the Kharijites, Islamic Center for Studies, Qom, 2002.
25. Al-Hashimi, Al-Khatib Ali bin Al-Hussein:
The Battle of Nahrawan or the Kharijites, (Al-Haidari Press, Tehran, 1372 AH).
26. Bahr al-Ulum, Muhammad al-Mahdi bin Murtaza:
Al-Fawaid al-Rijaliya, edited by Muhammad Sadiq Bahr al-Ulum and Hussein Bahr al-Ulum, Aftaab Maktabat al-Sadiq Press, Qom, 1943.
27. Al-Bakay, Dr. Latifa:
The Kharijite Movement: Its Origins and Development until the End of the Umayyad Era, Dar al-Tali'ah Publishing House, Beirut. First edition, 2001.